تعزيز أدوات وممارسات الاستدامة البيئية بالاستفادة من زيارة الاربعين

م.م احمد ابراهيم حسين علي العبيدي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البعثات والعلاقات الثقافية
alual@sfedu.ru

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى بيان اهمية التخطيط البيئي وممارسات الاستدامة البيئية للزيارة المليونية لأربعينية سيد الشهداء والاحرار في العالم الامام الهمام ابي عبد الله الحسين عليه السلام في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التركيز على البعد البيئي لها اذ كان منهاج الامام الحسين عليه السلام ولا زال المنهج الثابت والطريق المستقيم للتقدم في مسيرة الحياة البشرية بصورتها الطبيعية مع الاخذ بعين الاعتبار حقوق الاجيال القادمة من خلال التعامل الجيد مع الموارد الطبيعية وتسخيرها لخدمة الانسان دون الاضرار في أي مكون من مكوناتها وذلك لن يحدث من دون الاهتمام بالعناصر الاتية (التنوع البيولوجي الثروات الطبيعية التلوث البيئي الضار بجميع الكائنات الحية) بالاضافة الى الإهتمام بالقضايا البيئية المعاصرة وهي (التلوث واستهلاك المياه والنفايات وتنظيم المدن وممارسات الاستدامة البيئة مدار البحث .

يقدم البحث الحالي تصوراً لإدارة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حول تبني معالم الاستدامة البيئية التي تمثل الانطلاقة السليمة والملائمة لتكريس البعد البيئي لجميع الفعاليات المرتبطة بالزيارة الاربعينية بإعتبارها ركيزة اساسية لتحقيق بعض او جميع اهداف التنمية المستدامة عراقياً وعالمياً وجعلها بمثابة ثقافة عامة للزائر الحسيني لأنجاح هذه المناسبة الدينية وخاصة الجهود الحثيثة والمتواصلة التي بذلها مركز كربلاء للدراسات والبحوث محلياً ودولياً من أجل الترويج والتعريف بمدينة كربلاء المقدسة والقضية الحسينية بشكل عام، كانت قد أسفرت عن دعوته رسمياً من قبل إدارة منظمة اليونسكو الدولية في الـ ١١ من شهر كانون الاول عام ٢٠١٩ الى جانب وفود تمثّل (١٥٣) دولة حول العالم، لحضور المناقشات الخاصة بإدراج

(١٥) ممارسة ثقافية مختلفة، حيث إنفرد ملف «زيارة الأربعين» المُعدّ من قبل المركز، بكونه لم يواجه أية إعتراضات من الوفود المشاركة على إدراجه ضمن هذه القائمة السنوية والتي انتهت بفضل الله بإدراج ملف تقديم الخدمات في الزيارة الاربعينية ضمن قائمة التراث غير المادي لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) بتاريخ ٥ شباط ٢٠٢٠ .

كلمات مفتاحية:- الاستدامة البيئية ، زيارة الأربعين ، التنمية المستدامة ، الاستدامة الاجتماعية ، الاستدامة الاقتصادية.

Enhancing environmental sustainability tools and practices by benefiting of Ziyart AL-Arbaeen

Assistant Lecturer Ahmed Ibrahim Hussein Ali Al-Obaidi
Ministry of Higher Education and Scientific Research
- Department of Scholarships and Cultural Relations
- Department of Learners Abroad Affairs

Abstract

The current research aims to demonstrate the importance of environmental planning and environmental sustainability practices for the millionth visit to the Arbaeen master of martyrs and free people in the world Imam Abi Abdullah Al-Hussein, peace be upon him in achieving sustainable development by focusing on the environmental dimension of it, as the platform of Imam Hussein, peace be upon him, was and is still the fixed approach and the straight path to progress in the march of human life in its natural form, taking into account the rights of future generations through good dealing with natural resources and harnessing them to serve

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
w w w . a r b n j . c o m
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

the human being Without damage to any of its components, this will not happen without attention to the following elements (biodiversity, natural resources, environmental pollution harmful to all living organisms) in addition to attention to contemporary environmental issues, namely (pollution, water consumption, waste, city planning and environmental sustainability practices in question .

A current research presents a vision for the management of the holy shrines of Husseiniya and Abbasiya on the adoption of environmental sustainability features, which represent a sound and appropriate start to devote the environmental dimension to all events associated with the fortieth visit as a fundamental pillar to achieve some or all of the goals of sustainable development in Iraq and globally and make it a general culture for the Husseini visitor to make this religious occasion a success, especially the tireless and continuous efforts made by the Karbala Center for Studies and Research locally and internationally in order to promote and introduce the holy city of Karbala and the cause Husseiniya in general, had resulted in his official invitation by the management of UNESCO on December 11, 2019, along with delegations representing (153) countries around the world, to attend the discussions on the inclusion of (15) A different cultural practice, as "Ziyart AL-Arbaeent" file prepared by the Center was unique in that it did not face any objections from the participating delegations to its inclusion in this annual list, which ended, thanks to God, by including the file of providing services in Ziyart AL-Arbaeen on the list of intangible heritage of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) on February 5, 2020.

Keywords:Environmental sustainability، Zeyart AL-Arbaeen ،Sustainable practices ،Sustainable Development ،Social

sustainability ، Economic sustainability.

اولاً : مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث الحالي من الحاجات المتزايدة للافراد في ظل تناقص الموارد المختلفة والظواهر السلبية التي تؤثر على المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية وهو ما نطلق عليه اصطلاحاً(البيئة Environment) وتتمثل الاستدامة البيئية Environmental Sustainability المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility للمنظمات في مجموعة الانشطة او الالتزامات الطوعية او غير الطوعية التي تظطلع بها المنظمة وتفي ببعض احتياجات المجتمع فلكي يمكن تحقيق التنمية المستدامة الشاملة فأن التركيز ينبغي ان يتحول الى مدخل اداري ترتبط به الوقاية من التلوث من مصدره أي التركيز على الادارة المؤثرة الواقية من ذلك التلوث وهذا ما يعكس الفهم الكامل للمسؤولية المشتركة لكل القطاعات المجتمعية الهادفة الى حماية مصادر الطبيعة والمجتمع حيث اكدت احصائيات وزارة البيئة العراقية لعام ٢٠٢٢ ان كمية بقايا الطعام في العراق تصل الى ٢٠ مليون طن يومياً وان هذه الكمية قابلة للزيادة بشكل ملحوظ في مواسم الزيارات الدينية في العراق وخاصة زيارة الاربعين.يمكن اثارة التساؤل الاتي الذي يعبر عن مشكلة البحث (ما مدى الادراك المتولد لدى الادارة العليا والعاملين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بضرورة تبني انظمة ادارية بيئية تساهم في تكوين وترسيخ عملية التأكد من متابعة العمليات الحالية للتفاعل مع البيئة مع فكرة الحفاظ على البيئة نقية قدر الإمكان بشكل طبيعي على أساس «سلوك البحث المثالي». من خلال تخضير عملياتهم بالطريقة او الاسلوب الذي يمكن أن تتكيف الأنظمة البشرية من خلاله مع نهج الاستدامة كمحرك

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ، العدد الاول ، السنة الاولى

لمعالجة معظم القضايا البيئية العالمية ومنها الاستدامة البيئية وممارساتها لزوار كربلاء المقدسة خلال المناسبات الدينية)

ثانياً : اهمية البحث

تنطلق اهمية البحث من خلال حداثة المتغيرات التي تناولها البحث بشيء من التركيز وهي التخطيط الاستراتيجي والاستدامة البيئية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة على اعتبارها احد المؤشرات الاساسية التي تقاس على اساسها الرفاهية والازدهار الاقتصادي في أي بلد حول العالم وامكانية الاستفادة من الادبيات الادارية والمواصفات القياسية العالمية المتعلقة بالبيئة من قبل العاملين في الامانة العامة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لتطوير الواقع البيئي خلال المناسبات الدينية وتوافد الاعداد المتزايدة من الزائرين.

ثالثاً : اهداف البحث : يمكن ايجازها وفق الاتي :

١. تقديم اطار نظري مبسط حول مفهوم الاستدامة البيئية بإعتبارها احد الابعاد الاساسية للتنمية المستدامة التي تضمن الوصول الى اهداف المنظمة المخطط لها مستقبلاً وكذلك ادوات وممارسات الاستدامة البيئية موضوع البحث .

٢. التأكيد على الفوائد والمنافع الخاصة بالاستدامة البيئية ودورها الكبير في تقليل مخلفات الإنتاج والتخلص من النفايات بطريقة امنه لغرض التحسين المستمر للواقع البيئي وحماية الافراد وتحسين جودة الحياة في المجتمع بأكمله ونشر ثقافة بيئية مستدامة للزوار قبل وبعد الزيارة الاربعينية .

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الاول، السنة الاولى

اولاً: مفهوم الاستدامة البيئية

يشيرمصطلح الاستدامة Sustainability إلى تلبيةاحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاته، وتتضمن الاستدامة الحقيقية التفكير في الموارد البيئية فضلاً عن البيئة الداخلية للشركة والمجتمع وسمعة المنظمة (Heizer et al, 2017: 233)، ووصف (Moldan et al, 2012: 11) ان الاستدامة البيئية تعتمد خدمات النظام البيئي المتمثلة بالموارد المتجددة وغير المتجددة والقدرة على الاستفادة من النفايات التي توفر فوائد للبشر ومن ثم تحسين رفاهيتهم من أجل التمتع بالخدمات واستخدامها على مر العصور. فيما أشار(69: 2020, Bellucci & Bini) تنعكس الصعوبات لفهم الاستدامة وذلك لانتشار المصطلحات المختلفة المستخدمة للإشارة اليها إذ تشمل أكثر هذه المصطلحات شيوعًا التنمية المستدامة، والاستدامة البشرية، والاستدامة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، واستدامة الشركات، والمسؤولية الاجتماعية للشركات، ومواطنة الشركة. ونستعرض أفكار وأراء الكتاب والباحثين حول مفهوم الاستدامة، وكما هو مبين في الجدول (١)

جدول(١): تعريف ومفهوم الاستدامة البيئية من وجهة نظر بعض الكّتاب والباحثين

ت	الكاتب/ الباحث،السنة: ص	المفهوم أو التعريف
١	(Morelli, 2011: 6)	تلبية احتياجات الموارد والخدمات للأجيال الحالية والمستقبلية دون المساس بصحة النظم البيئية التي توفرها.
٢	Krajewski et al,) (2013: 462	سمة من سمات العمليات التي تلبي الاحتياجات البشرية دون الإضرار بالأجيال القادمة.
٣	Thompson et al,) (2016: 275	إجراءات مدروسة متظافرة لتشغيل الأعمال التجارية بطريقة تحمي الموارد الطبيعية وأنظمة الدعم البيئي، وتحمي من النتائج التي ستعرض الكوكب في النهاية للخطر.
٤	Heizer et al, 2017:) (233	تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

٥	SLACK &LEWIS,) (2017: 51	(على وفق للبنك الدولي) "ضمان أن الإنتاجية الإجمالية لرأس المال البشري والمادي المتراكم الناتج عن إجراءات التنمية تعوض عن الخسارة المباشرة أو غير المباشرة أو تدهور البيئة".
٦	VINCENZI ET AL,) (2018: 1370	الإجراءات والإنشطة التي تهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحاليين دون المساس بقدرات الأجيال المقبلة. وتتوقف الاستدامة على قدرة الحضارات البشرية على تقديمها إلى مبادئ الحكمة الايكولوجية والاستخدام الجيد للطبيعة.
٧	(BRINKMANN, 2020: 2)	أن البيئة يمكن أن تحافظ على قدرتها على دعم حياة الإنسان والحفاظ على النظم البيئية الحالية جميعاً والحياة في المستقبل على الرغم من استنفاد الموارد من خلال النشاط البشري.

٨	(JAYASINGHE ET AL, 2021: 6)	أنها عملية التأكد من متابعة العمليات الحالية للتفاعل مع البيئة مع فكرة الحفاظ على البيئة نقية قدر الإمكان بشكل طبيعي على أساس "سلوك البحث المثالي". من خلال تخضير عملياتهم، يمكن أن تتكيف الأنظمة البشرية مع نهج الاستدامة كمحرك لمعالجة معظم القضايا البيئية العالمية.
٩	(SHIT ET AL, 2021: 569)	استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة" وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الهواء والماء والتربة والنفايات الخطرة واستخدام النظم البيئية والآثار على التنوع البيولوجي.

المصدر:-محمد راهي مطلك «أثر الابتكار التكنولوجي في الاستدامة البيئية (دراسة استكشافية في الشركة العربية لصناعة المضادات الحيوية) « رسالة ماجستير تخصص تقنيات ادارة الاعمال الكلية التقنية الادارية بغداد – ٢٠٢١ .

ويرى الباحث من خلال ما ورد ان الاستدامة البيئية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة من خلال إجراءات علمية وقانونية لممارسات المنظمات تساهم في المحافظة على الموارد الطبيعية وأنظمة الدعم البيئي لتقليل الاثار

السلبية على البيئة.

ثانياً: أهداف الاستدامة البيئية

ترتبط الاستدامة بمبدأ تحقيق أهدافها مع الحفاظ في الوقت نفسه على قدرة النظم الطبيعية على توفير الموارد الطبيعية وخدمات النظام البيئي التي يعتمد الاقتصاد والمجتمع عليها كما يمكن القول أن الأهمية تتعمق مع فجر كل يوم لأن السكان يتزايدون والموارد الطبيعية من المحتمل في الامد البعيد قد لا تتوافق مع هذه الزيادات وبسبب هذه الظاهرة فقد تم التعبير دائمًا عن مخاوف عالمية بشأن الاستخدام العقلاني للموارد المتاحة وترجمة هذه المخاوف إلى الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة وأهداف الاستدامة، إذ الأهداف الإنمائية للألفية متممة لأهداف الاستدامة (Breuer et al,2019:1)، وعلى الرغم من الفاعلية النسبية للأهداف الإنمائية للألفية، لم تتحقق غايات الأهداف جميعاً بعد طرحها لمدة ١٥ عامًا ما بين (٢٠٠٠-٢٠١٥) ومن ثم تم إدخال أهداف الاستدامة لمواصلة جدول أعمال التنمية كجزء من خارطة طريق التنمية الجديدة هذه ووافقت الأمم المتحدة على أجندة ٢٠٣٠ وهي دعوة للعمل لحماية الكوكب، والقضاء على الفقر، وضمان رفاهية الناس (Nickless,2017:1)، وتسعى أهداف الاستدامة كما ذكرها كلاً من (Saner et al, 2019: 492)و(Brinkmann,2020:50) إلى تحقيق الآتي:

١. القضاء على الفقر والجوع وضمان حياة صحية.

٢. تعميم الحصول على الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والطاقة المستدامة.

٣. دعم توليد فرص التنمية من خلال التعليم الشامل والعمل اللائق.

٤. تعزيز الإبداع والبنية التحتية المرنة، وإنشاء مجتمعات ومدن قادرة على الإنتاج

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الاول، السنة الاولى

والاستهلاك المستدام.

٥. الحد من عدم المساواة في العالم، وخاصة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي.

٦. الاهتمام بالسلامة البيئية من خلال مكافحة تغير المناخ وحماية المحيطات والنظم الإيكولوجية للأرض.

٧. تعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين والمسؤولين على خلق بيئة سلام وضمان الاستهلاك والإنتاج.

ولقد شدد جدول أعمال ٢٠٣٠ على كيفية تنفيذ أهداف الاستدامة مع التركيز على التعاون والدعم الدوليين (العالمي والاقليمي) في ثلاثة مجالات التنوع البيولوجي، والإدارة السليمة للمواد الكيميائية، والاستهلاك والإنتاج المستدامين وكما يأتي: (Loewe& Rippin,2015:51)

التدابير المالية:تعبئة الموارد المالية اللازمة وإعداد أنظمة الاستثمار لتحقيق أهداف الاستدامة.

٨. التدابير التكنولوجية: تعزيز التكنولوجيات النظيفة.

٩. التخطيط: إعداد الخطط الوطنية لتحقيق أهداف الاستدامة.

١٠. بناء القدرات: إعداد وتنفيذ بناء القدرات الفعّال والموجه لدعم الخطط الوطنية لأهداف الاستدامة.

١١. ضمان اتساق السياسات من أجل الاستدامة.

١٢. إقامة شراكات متعددة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك الشراكات الفعّالة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الاول، السنة الاولى

١٣. تعزيز توافر بيانات عالية الجودة وموثوقة وفي الوقت المناسب.

ثالثاً: أدوات وممارسات الاستدامة البيئية

١ - إعادة التدوير

يهدف إعادة التدوير بشكل أساس إلى استعادة المواد الموجودة في المنتجات التي وصلت إلى نهاية عمرها الافتراضي ومن ثم يتم جمعها كنفايات بطريقة منظمة أو عشوائية (Worrell&Reuter, 2014:335)، علاوة على ذلك تعّد إعادة التدوير إحدى الركائز الاساس لما يسمى بالاقتصاد الدائري (Kirchherr et al, 2017:224)، كما اشار (Stevenson,2018:149) تقوم الشركات بإعادة التدوير لأسباب متنوعة، بما في ذلك (توفير التكاليف، مخاوف البيئة، الأنظمة البيئية) فيما اشار(Grimaud et al,2018:781) المنتجات لها دورة حياة محدودة، التي يتم تعريفها على أنها الوقت الذي يكون فيه المنتج قادرًا على إنجاز الوظائف التي تم تصميمه من أجلها دون خسارة كبيرة في الأداء وبعد انتهاء عمر المنتج ما يزال هناك طريق طويل عبر سلسلة إعادة التدوير، كما هو موضح في الشكل (١).

الشكل (1) سلسلة إعادة التدوير

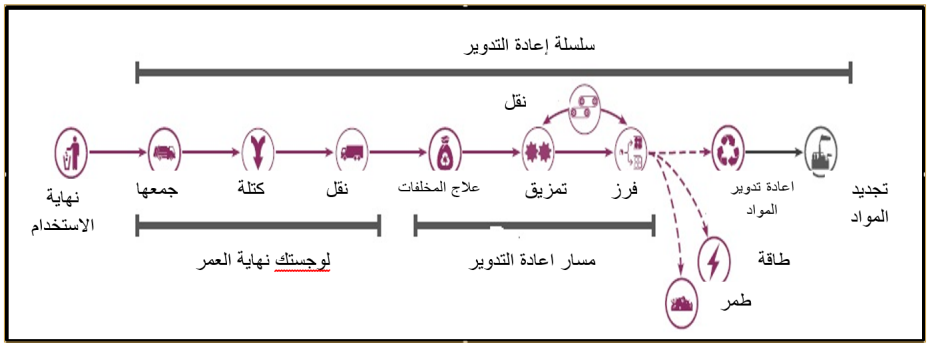

Source: Grimaud, G., Perry, N. & Laratte, B. (2018), "Development of an evaluation tool for engineering sustainable recycling pathways", Journal Of Procedia, CIRP, P 781.

كما صنف (Calkins, 2008:80): استرجاع المواد بثلاث طرق مختلفة

اولاً:-

١. إعادة التدوير إلى أسفل، تكون منتجات الجيل الأحدث ذات جودة أقل مقارنةً بالأجيال السابقة، ولها عمر تقديري أقل ومن ثم، جاذبية سوق أقل، مما يؤثر سلبًا على أسعار إعادة بيع المواد المعاد تدويرها.

٢. إعادة التدوير بشكل أساس عندما يكون الجيل الاحدث من المواد الخصائص نفسه أو خصائص مشابهة جدًا لتلك التي حصل عليها الجيل السابق من المادة نفسه.

٣. إعادة التدوير إلى المواقف التي تتمتع فيها المادة، بمجرد إعادة تحويلها بخصائص أفضل مما كانت عليه في الجيل السابق أو انها تقدم دورة حياة أطول أو ذات قيمة سوقية أعلى، مثالاً على ذلك تساهم الشمس في إثارة تفاعلات كيميائية لتحلل المواد العضوية إلى مغذيات لاستخدامها كأسمدة نباتية.

بينما قسم (Vefago&Avellaneda,2013:128) طرق مختلفة يمكن بها إعادة تدوير المواد كما يلي:

ثانياً:-

١. المواد المعاد تدويرها: جميعاً المواد التي خضعت على الأقل لعملية تحويل كيميائي واحد أو تغير في الحالة الفيزيائية وما تزال تحتفظ بالعديد من الخصائص الأولية تعّد معاد تدويرها. ليس من الضروري أن تكون الوظيفة الجديدة للمادة هي نفسها كما كانت في دورة

الحياة السابقة. تشمل هذه المجموعة المعادن، التي يمكن عدّها قابلة للتطبيق تقريبًا في المواقف جميعاً، اعتماد جودة المواد المجمعة.

٢. مادة غير متدرجة (غير مدورة): المادة أو العنصر الذي لم يتم تدويره هو الذي خضع على الأقل لتحول كيميائي في تركيبته أو تم تغييره في حالته الفيزيائية، يتم استهلاك خصائصه الأولية وليس من الضروري أداء نفس الوظائف التي تم تنفيذها في دورة الحياة السابقة، يتم تضمين البوليمرات القائمة على الهيدروكربونات في هذه الفئة لأنها ترى الخصائص الأولية تتحلل في كل دورة إعادة تدوير.

٣. مادة معاد استخدامها: المادة أو العنصر المعاد استخدامه هو الذي لا يعاني من أي تحول كيميائي أو يخضع لأي تغيير في حالته الفيزيائية. ينبغي أن يحافظ على خصائصه الأولية، على الرغم من أنه ليس بالضرورة أن يؤدي الوظائف نفسه التي كان يؤديها في دورة حياته السابقة. غالبًا ما يتم إعادة استخدام الخشب، والانتقال من أشكال أكبر إلى أصغر، ولكن مع الحفاظ على خصائص مماثلة، على الرغم من أنه قد يؤدي وظائف مختلفة تمامًا.

٤. المادة أو العنصر المشبع: هو الذي لا يخضع لأي تحويل كيميائي لهيكله ولا يغير حالته الفيزيائية. ومع ذلك، لم يعّد بإمكان خصائصها في دورة الحياة التالية أن تصل إلى نفس المستوى الذي تم عرضه في دورة الحياة السابقة، لذلك سيتعين استخدامها في تطبيقات مختلفة أقل طلباً.

ثالثاً:-إعادة الاستخدام

تعني استخدام مادة معينة مرة أخرى إما لغرضها الأصلي أو لوظيفة مختلفة دون تقليل قيمتها بشكل كبير(Liu& Ramakrishna,2021:57)، كما تشير إعادة الاستخدام إلى أي عملية يتم من خلالها استخدام المنتجات أو المكونات بخلاف النفايات المستخدمة مرة أخرى لنفس الغرض التي صممت من أجلها وإن إصلاح

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الاول، السنة الاولى

المنتجات وتجديدها وإعادة تصنيعها هي ثلاثة أنشطة قد تؤدي إلى إعادة استخدام سلعة أو مادة معينة (Bakker et al, 2014:11)، فيما وضح (Stevenson,2018:148) المفهوم الناشئ في التصنيع هو إعادة تصنيع المنتجات إلى تجديد المنتجات المستعملة عن طريق استبدال المكونات البالية أو التالفة، وإعادة بيع المنتجات، إذ يمكن القيام بذلك عن طريق الشركة المصنعة الأصلية أو شركة أخرى، من بين المنتجات التي تمت إعادة تصنيع مكوناتها السيارات والطابعات وآلات التصوير والكاميرات وأجهزة الكمبيوتر والهواتف، وهناك عدد من لأسباب المهمة للقيام بذلك، الأول هو أنه يمكن بيع المنتج المعاد تصنيعه بحوالي ٥٠ بالمائة من تكلفة المنتج الجديد والثانية أن العملية تتطلب في الغالب العمال غير المهرة وشبه المهرة.

رابعاً: مسؤولية المنتج البيئي

يبنى بشكل أساس على هدفين (تحسين تصميم المنتج والنظام وتحسين نظام المعالجة في نهاية العمر) مما يضمن مستويات عالية من جمع المنتجات أو معالجتها أو إعادة استخدامها أو إعادة تدويرها، مع الحفاظ على البيئة والمجتمع. ومع ذلك فقد كرست الشركات اهتمامًا أكبر للهدف الثاني، أي كيفية معالجة المنتج عند الوصول إلى مرحلة نهاية العمر بدلاً من التأكد خلال مرحلة التصميم من أن التصنيع يمكن أن يكون صديقًا للبيئة وأن المنتج يمكن بالتأكيد يمكن إعادة استخدامها أو إعادة تدويرها في نهاية عمرها الافتراضي دون أن تشكل عبئًا ثقيلًا على البيئة. قد يكون هذا بسبب الغرامات الباهضة التي سيتعين على الشركات تحملها إذا لم تضمن انتهاء العمر الافتراضي للمنتج الذي لا يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة

.(Manomaivibool,2009:137)

خامساً:-الاقتصاد الدائري

يعتمد الاقتصاد الدائري مفهوم استراتيجي يهدف إلى تقليل الموارد وإعادة استخدامها واستعادتها وإعادة تدويرها بشكل عام، وخاصة المواد والطاقة (Homrich et al, 2018:532). فيما اشار(Hrabec et al,2019:1442) يمكن تعريفه على أنه نموذج اقتصادي يعمل في حلقات مغلقة الذي يعّد حلاً بديلاً لتقليل استهلاك المواد وفقدان الطاقة، ومن ثم خلال التصميم يمكن تقليل المواد أو إعادة استخدامها أو إعادة تدويرها مع الحفاظ على قيمة وفائدة المنتجات أو المكونات أو المواد دائمًا في أعلى مستوى لها، بينما وضح (Rashid et al,2013:170) يمكن القول أن مفهوم الاقتصاد الدائري مستوحى من آليات النظم البيئية الطبيعية التي تدير الموارد طويلةالأجل في عملية تجديد مستمرة، يروج الاقتصاد الدائري لنموذج اقتصادي معاد تنظيمه من خلال تنسيق أنظمة الإنتاجوالاستهلاك في حلقة مغلقة وهي تتميز بعملية ديناميكية تتطلب توافقًا تقنيًاواقتصاديًا لذا ينبغي أن يعتمد عمل الاقتصاد الدائري على إعادة صياغة العمليات، وإعادة التفكير في المنتجات وإعادة تصميم نماذج الأعمال، لتتوج بتحسين استخدام الموارد، وجعلها متداولة في حلقة مغلقة وبطريقة فعّالة ويؤكد مفهوم الاقتصاد الدائري أيضًا على استخدام الطاقة النظيفة، أي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الحيوية وإعادة استخدام طاقة النفايات كمصدر طاقة قادر على تغذية سلسلة القيمة الكاملة للمنتج.

كما بين (Silva&Gouveia.٢٠٢٠:٢٠٣) الفوائد الرئيسة للاقتصاد

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

الدائري هي:

١. تعزيز الابتكار البيئي.

٢. خلق فرص عمل جديدة ومنتجات وخدمات جديدة.

٣. تمديد دورة حياة المنتجات والاحتفاظ بالمواد في الدائرة الاقتصادية لأطول مدة ممكنة.

٤. تصميم اساليب عمل جديدة.

٥. تقليل اعتماد الوقود الأحفوري.

٦. تقليل انبعاثات الكربون.

٧. تقليل إنتاج النفايات قدر الإمكان.

٨. المساهمة في مكافحة تغير المناخ.

لخص (Messerli et al,2019:62) فوائد الاقتصاد الدائري في الشكل الآتي:

شكل (٤) فوائد الاقتصاد الدائري

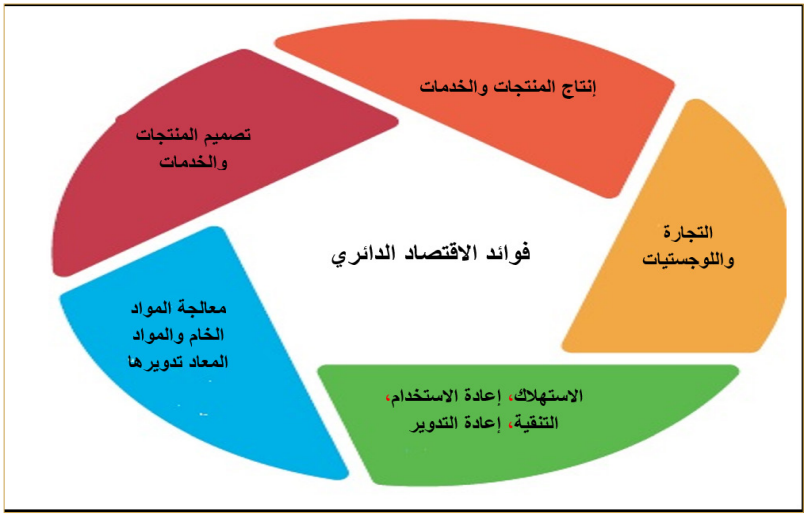

Source: Messerli, P., Murniningtyas, E., Eloundou-Enyegue,

P., Foli, E. G., Furman, E., Glassman, A., & van Ypersele, J. P., (2019), "the future is now–science for achieving sustainable development", United Nations publication issued by the Department of Economic, New York, P 62.

من خلال ما تقدم من مفاهيم وافكار و من خلال التركيز على دخول محافظة كربلاء المقدسة على لائحة منظمة اليونسكو العالمية بإدراج ملف تقديم الخدمات في الزيارة الاربعينية ضمن قائمة التراث غير المادي لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) بتاريخ ٥ شباط ٢٠٢٠ .

استناداً على النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام الحسين المباركة الصادرة عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث/ شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الاربعين وكتاب العتبة العباسية المقدسة – مكتب الامين العام ذي العدد ٧٤٥٢ في ٢٠ صفر ١٤٤٤ الموافق ١٧ ايلول ٢٠٢٢ فقد استقبلت كربلاء المقدسة خلال الزيارة الاربعينية للامام الحسين اعداد متزايدة من الحشود المليونية من داخل العراق وخارجه يمكن تلخيصها وفق الجدول التالي :

جدول (٢) اعداد الزائرين خلال السبعة سنوات الماضية خلال زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام

السنة الهجرية	اعداد الزائرين
١٤٣٨ هجري	١١٢١٠٣٦٧
١٤٣٩ هجري	١٣٨٧٤٨١٨
١٤٤٠ هجري	١٥٣٢٢٩٤٩
١٤٤١ هجري	١٥٢٢٩٩٥٥

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني , العدد الاول , السنة الاولى

١٤٤٢ هجري	١٤٥٥٣٣٠٨
١٤٤٣ هجري	١٦٣٢٧٥٤٢
١٤٤٤ هجري	٢١١٩٨٦٤٠

المصدر : اعداد الباحث يلاحظ من خلال ما تقدم ان السنة الهجرية ١٤٤٤ اكثر سنوات الزيارة المليونية من حيث تزايد اعداد الزائرين من داخل وخارج العراق وما يرافقها من ظواهر تؤثر على الوضع البيئي للمحافظة بشكل عام نتيجة تزايد الاحتياجات المختلفة من الوقود والغذاء والمياه والكهرباء وما يصاحبها من مخلفات مختلفة صلبة وسائلة وغازيةالامر الذي يستدعي الاهتمام والتركيز بشكل متزايد لحماية وصيانة الموارد الطبيعية من خلال الاعتماد على الانظمة الادارية البيئية التي تضمن تحقيق الاهداف البيئية المرجوة والحفاظ على المكتسبات المتحققة لزيارة الاربعين الخالدة .

المصادر :

١. العبيدي احمد ابراهيم حسين (التخطيط البيئي لزيارة الاربعين ودورها في تحقيق التنمية المستدامة) بحث سابق منشور في مؤتمر زيارة الاربعين ٢٠٢١ .

٢. محمد راهي مطلك «أثر الابتكار التكنولوجي في الاستدامة البيئية (دراسة استكشافية في الشركة العربية لصناعة المضادات الحيوية) رسالة ماجستير تخصص تقنيات ادارة الاعمال – الكلية التقنية الادارية بغداد – ٢٠٢١ .